

شرح رسالة أمراض القلوب وشفائها | 40 | قوله والقرآن شفاء

لما في الصدور - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نستكمل القراءة - 00:00:27

في رسالة امراض القلوب وشفائها لشيوخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وصلنا الى قول المصنف رحمه الله والقرآن شفاء لما في

الصدور. ومن في قلبه امراض الشبهات والشهوات ففيه من البينات ما - 00:00:47

ايزيل الحق من الباطل فيزيل امراض الشبهة المفسدة للعلم والتصور والادراك بحيث يرى الاشياء على ما هي عليه. وفيه من الحكمة

والموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب والقصص التي فيها عبرة ما يوجب صلاح القلب. فيرغب القلب فيما ينفعه ويرغب عما يضره

- 00:01:07

يبقى القلب محبا للرشاد مبغضا للغي. بعد ان كان مريدا للغي مبغضا للرشاد آآ ابن القيم ابن تيمية رحمه الله تكلم عن القلب وذكرنا

فيما مضى ان القلب مسل البدن - 00:01:37

له حال آآ صحة وسلامة وله حال اعتلال ومرض وسقم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح

قلوبنا. ابن تيمية يحاول يفصل معنا في الامر ده. فمن جملة ما يتكلم فيه - 00:01:57

ان من او الدواء الناجع النافع للقلب وشفائه هو القرآن. فيقول القرآن شفاء لما في الصدور ومن في قلبه امراض الشبهات والشهوات.

هذا آآ مصداق قول الله عز وجل يا ايها - 00:02:17

الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. اه وهدى ورحمة للمؤمنين يبقى القرآن شفاء لما

في الصدور. ومن في قلبه امراض الشبهات والشهوات. طب هو هيعالج ازاى؟ اول حاجة امراض - 00:02:37

شبهة امراض الشبهة ان في فساد في التصور في فساد في الادراك في فساد في العلم والمعرفة مثالها واحد فاهم قضية القدر غلط.

هو مش عارف يتخيل ازاى ان ربنا سبحانه وتعالى خلق الانسان وخلق له مشيئة - 00:02:57

وفي نفس الوقت ان الله عز وجل لا يقع في ملكه الا ما يشاء. يقول لك طب ما انا في النهاية كده هو الانسان مجبور على اللي بيعمله.

يبقى دي - 00:03:17

اسمها شبهة فيه فساد في العلم هنا فيه بيتعامل مع ربنا غلط واخذ تصور عن مسألة القدر غلط دي ببسموها العلماء بدعة سموها

فساد في الادراك ببسموها خلل في العلم ببسموها خلل في التصور. القرآن لما - 00:03:27

اقرأوا وتتدبروا تفهم معانيه وتعيش معه يعالج المرض ده مرض الشبهة دي. فمسلا لما تقرأ قول الله عز وجل آآ ما من دابة الا هو اخذ

بناصيتها. يبقى دي ما فيش حد هيخرج عن ملك الله ولا مشيئته ولا قدرته. صح - 00:03:47

ما من دابة الا واخذ بناصيتها. الناصية ايه؟ يعني متحكم في امرها سبحانه وتعالى. وفي نفس الاية يقول لك ان ربي على صراط

مستقيم الصراط المستقيم يعني لا لا يجور ولا يظلم ولا آآ ينتقص الناس من حق الناس شيء ولا ولا اخر هزه التنزيهات -

لما تقرأ مسلاً في المشيئة قول الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. يبقى العبد له مشيئة الله عز وجل له مشيئة.

والله عز وجل خالق العبد ومشيتته. هتقرأ فيه قول الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون - [00:04:27](#)

الى غير ذلك من الايات اللي بتوضح ان الله سبحانه وتعالى خالق افعال العباد. الله خالق كل شيء. يبقى انت المسألة لو قعدت حطيتها في ذهنك كمسألة وفتحت لها باب كده وانت بتقرأ القرآن من اوله الى اخره. هيبتي يجاوب لك على الشبهات اللي عندك وعلى

الاسئلة - [00:04:47](#)

اللي عندك اجابة اجابة. الايات اللي فيها وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا. حقت كلمة ربك. يبقى الكلمة بالحق قول الله عز

وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. بتوضحلك الموضوع اهو يبقى ربنا بيهدي الناس هداية الدلالة - [00:05:07](#)

ارشاد وفي ناس هي اللي بتستحب العمى على الايه؟ على الهدى الى غير ذلك. يبقى القرآن شفاء لما في الصدور من امراض الشبهة

المفسدة للعلم طب ده في امراض الشبهات اللي كانت قديمة نوعاً. طب ما في شبهات حديثة زي المناهج الفاسدة اللي الان -

[00:05:27](#)

بدأت بتطرق عقول وقلوب كسير من المسلمين لا سيما الشباب. زي العلمانية. فصل الدين عن الحياة. او فصل الدين عن السياسة

والاقتصاد او فصل الدين عن الدولة عشان نقدر نتعايش مع بعض والكلام ده ممكن يروج له ناس لها نزعة اسلامية - [00:05:47](#)

يعني ده الكلام اللي بيروجه رجب رجب طيب اردوغان. روج الكلام ده صراحة ان احنا حتى يمكن اقامة دولة لابد من فصل الدين عن

امور السياسة وشئون ادارة الدولة والاقتصاد وغير ذلك. طب هيبقى الدين بقى فايدته ايه؟ طالما ان انت راجل لك مرجعية اسلامية

او نزعة اسلامية يبقى - [00:06:07](#)

قادين في الاعتزاز بالتراس والهوية والاعتزاز ببعض مظاهر العبادات وغير ذلك. طب دي شبهة دي مشكلة ده مرض محتاج احنا حد

يعالج اللي يعالجوا القرآن والقرآن بقى بيوصل لك ازاى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في

السلم - [00:06:27](#)

افة كل احكام الاسلام وشرائعه جملة وتفصيلاً. وغيرها بقى من الايات اللي تعالج المشكلة اللي زي دي ان القرآن هيجيب لك الايات

اللي حكمت في الاقتصاد والايات اللي حكمت في السياسة والايات اللي حكمت في الحرب واللي حكمت في السلم ولو زهنا نستطرد

هيطول بنا المقام - [00:06:47](#)

يبقى دي شبهة محتاجة تتعالج. مسألة الليبرالية مسألة الشيوعية مسألة آ الاشتراكية وغيرها من الارضية وغيرها ديت لو انت تقرأ

القرآن بتمعن يجاوب لك على كل الشبهات اللي عند الناس دي. وكان المأسور بقى - [00:07:07](#)

الفاضل الدكتور ابراهيم السكران ربنا يفك اسره ويفرج كربه. كان له كلمة جميلة جدا. كان يقول اعطني شاباً قرأ القرآن كاملاً تدبر

وتفهم. ختم القرآن من اول الفاتحة الى الناس بتدبر وتفهم. فاهم كويس جدا معاني الايات واه ما - [00:07:27](#)

ارسل اليه الايات وما تدل عليه الايات واسباب النزول فاهم. اعطك شاباً يستطيع ان يواجه ويفند كل المناهج المنحرفة والافكار

المضللة. فهنجيب واحد مسلاً ما يسمعش عن حاجة اسمها ليبرالية بس اقرأ القرآن من الالف الى الياء من الفاتحة الى - [00:07:47](#)

الناس بتدبر وتمعن وتفسير وفاهم كويس جدا. نقول له ايه رأيك في الليبرالية؟ يقول له والله يا جماعة انا ما سمعتش عن حاجة

اسمها ليبرالية. طب ممكن تشرحوها لي؟ ولا اقول لكم ايه رأيي فيها؟ تبدأ - [00:08:07](#)

راح للبرالية والليبرالية دي يعني الحرية المطلقة في الاديان والحرية في السلوك والحرية في المعتقدات وو الى اخره مظاهر الحرية

اللي بيطالبوا بها. يقول لك لا بس بس الكلام ده ما يصحش الكلام ده لا يجوز. ويبتي يرد منين؟ هيرد من القرآن. ده ربنا قال في

سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:08:17](#)

وربنا قال آ ابحسب الانسان ان يترك سدى. ربنا قال ربنا قال هيبتي يجيب لك ايات كتير جدا يرد بها على ايه؟ على على الشبهة دي

ويرد رد عميق جدا يبقى هي النقطة كلها ان القرآن شفاء لما في الصدور ومن في قلبه امراض - [00:08:37](#)

والشهوات ففيه من البينات البينات جمع بينة. يعني الاية الواضحة الظاهرة التي لا اشكال فيها. ما يزيل الحق من الباطل. فيزيل امراض الشبهة المفسدة للعلم والتصور والادراك. بحيث يرى اشياء على ما هي عليه. وفيه من الحكمة الثاني بقى النوع الثاني من الامراض بقى. وفيه من الحكمة والموعظة - [00:08:57](#)

عظة الحسنة بالترغيب والترهيب والقصص التي فيها عبرة ما يوجب صلاح القلب. واحد عنده تعلق شاب له صب وله تعلق شديد بالنساء. فاوصات وزمان الغربة وفي اوساط متبرجات واختلاط مستهتر وماجن واعلام منحل - [00:09:27](#)
فبيجد عنده آآ ميل واندفاع في هذا الاتجاه. هو عارف انه غلط. وعارف انه حرام. بس ده اسمه عشان كده اسمه مرض ايه شهوة هو ما عندوش شك ان ده حرام وما عندوش شك ان الامر ده آآ هيؤخذ به شرعا. فعنده لكن عنده مشكلة في ايه - [00:09:47](#)
ايه المرض عنده في ايه؟ في ضعف ارادة القلب او فساد الارادة. القلب متوجه ومندفع نحو هذه الشهوات. ايه اللي يحصل؟ لما يقرأ القرآن بقى ويلقي القرآن بيكلمه عن اسماء ربنا وصفات الله عز وجل. ويتمعن وتدبر زي ما اتفقنا. ان ربنا هو السميع وهو البصير والمحيط هو الرقيب سبحانه - [00:10:07](#)

تعال قل عليهم الخبير. لما يبتدي القرآن يكلّمك عن النفس. وان النفس امارة بالسوء خد بالك من نفسك. ابتدي ربنا يكلّمك عن الشيطان. وان الشيطان عدو فاتخذوه عدوا. تكلّمك عن الشيطان وان هو وظيفته انه يزين في الارض. قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض. وبيبتدي يكلّمك عن - [00:10:27](#)
آآ قصص وقعت للعفة والاستعفاف. يذكر لك آآ الآخرة وما اعد الله عز وجل فيها من النعيم والجنة وما فيها من انواع وصنوف اللذات. وما يذكر الآخرة وما فيها من النار والسعير. وما اعد الله عز وجل فيها من النكال - [00:10:47](#)
يبقى القرآن ما اشتمل عليه من الموعظة والحكمة والقصص هتعمل ايه بقى؟ هتجعل الانسان قلبه يهدأ. ارادته الجامحة فنحو الشهوة المحرمة تخفت. وربنا ما يوضح لك ان هو آآ والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون - [00:11:07](#)

ان تميلوا ميلا عظيم. يريد الله ان يخفف عنكم. ويقول لك ان ربنا ما بيضيقش عليك. ان التشريعات اللي ربنا عملها لك ديت لمصلحتك في الاول وفي الاخر يبتدي يفتح لك باب اخر في آآ الحلال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله - [00:11:27](#)
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. هتلاقي القضية ديت قضية بتمسل عبء كبير جدا على نفس شاب مسلم يعلم ان ما يفعله آآ محرم ولكن عنده ضعف وعنده مرض في القلب يندفع تجاه هذه الشهوات المحرمة. القرآن يعالج له الموضوع ده. بيرغبه في الجنة بيرهبه من النار - [00:11:47](#)

بيذكروا باسماء الله عز وجل وصفاته بيأمرؤا بالوسائل الواقية زي غض البصر وغيره من آآ الوسائل اللي تمنعه عدم الاختلاط المستهتر المنع من الاختلاط المستهتر زي اللي عارف الاية بتاعة واذا سألتهموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. فاذا كان ده خطاب للصحابة لما يحب يطلب طلب من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام. يطلبوا من وراء - [00:12:07](#)
وفي نهى عن الخضوع بالقول الى اخره غير ذلك. يبقى ما فيه من الحكمة والموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب والقصص التي فيها عبرة ما يوجب صلاح القلب. فيرغب القلب فيما ينفعه. يبتدي القلب يتولد فيه الدافع انه يحب القيام. يحب الذكر - [00:12:34](#)
يحب الدعاء يحب الصلاة يحب الصدقة ويرغب عما يضره. يعني يستنكر ويستقبح الفواحش والمنكرات والمعاصي والموبقات. فيبقى القلب محبا للرشاد. الرشاد الاستقامة والاهتداء ومبغضا للغي اللي هو الفساد والزيغ والضلال. بعد ان كان مريدا للغي مبغضا للرشاد. يبقى انا دلوقتي - [00:12:54](#)

لو انا عايز اقول انا انا كشاب مسلم او كانشان مسلم ارجو من الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلبي. ما اخذ السبب ناخذ السبب اخذ الدوا والدوا ده متوفر معاك ليل مع نهار القرآن متوفر ملاء السمع والبصر مسموع ومقروء ومفسر - [00:13:24](#)
وموجود معاك في التليفون وفي التابلت وفي العربية وفي المصحف وفي جيبك وفي كل حطة يا ترى انت السؤال بقى ليه ما بياخدش الدواء واشكو من مرض القلب وتألم وابكي حسرة على حالي وانا اشعر ان ايام عمري - [00:13:44](#)

آآ تنفتل مني يعني ايه آآ الايام بتجري والعمر يجري وانا لا حيلة لي في دفع هذا المرض العلاج معك. طب انت ايه اللي مآخر العلاج عندك؟ يقول فالقرآن مزيل للامراض الموجبة للارادات - [00:14:04](#)

حتى يصلح القلب فتصلح ارادته. ويعود الى فطرته التي فطر عليها. كما يعود البدن الى الحال الطبيعي. عارف بالظبط زي ما واحد يكون مريض. وجت له وعكة صحية كده دخل المستشفى او مصحة قعد هناك فترة اتعالج من - [00:14:24](#)
المرض بدأ يتعمل له نزام غزائي صحي بدأ يعمل نزام رياضي رجع تاني زي ما كان داخل واحسن. هو الانسان كده عنده امراض في قلبه. فلو واناب الى الله عز وجل وبدأ يتناول هذا الدواء يشفى قلبه باذن الله عز وجل شيئا فشيئا حتى يعود الى فطرته التي - [00:14:44](#)

فطر عليها ايه فطرته اللي فطر عليها؟ قال عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها ببقى فطرة الله التي فطر الناس عليها ان الانسان يكون حنيف يعني ايه؟ مقبل الى الله معرض عن غيره. مائل الى الله معرض عن - [00:15:04](#)
غيره. القلب ده خلق للمعرفة. معرفة الرب وللانس بالرب جل وعلا. ولتقوى الرب جل وعلا. محبته ورجائه وخوفه والتوكل عليه والاناة اليه. ده دي الفطرة بتاعة القلب ده. انت بتتحرف بالقلب ده عن فطرته. فالقلب بيمرض ويشقى - [00:15:24](#)
خد باسباب الدواء والعلاج مرة تانية عن طريق القرآن وغيره يبقى بترجع القلب لحال الصحة والاعتدال. ويعود الى فطرته التي فطر عليها كما يعود البدن الى الحال الطبيعي. ويغتزي القلب من الايمان والقرآن. يعني القلب غزاؤه ايمان وقرآن - [00:15:44](#)
الايمان قول وعمل الايمان قول وعمل ويغتسل القلب من الايمان والقرآن يعني ايه؟ يعني الاقوال الصالحة دي ايمان والاعمال الصالحة دي ايمان دي اللي بتغزي القلب. والقرآن بما يزكيه ويؤيده كما يغتزل البدن بما ينمي ويقومه. فان زكاة القلب - [00:16:04](#)
مثل نماء البدن فان زكاة القلب مثل نماء البدن. يعني ايه؟ صل على النبي. عندي طفل صغير لسه مولود وزنه ستة كيلو خمسة كيلو زي ما يكون وزنه. طيب الطفل ده بدأ يتغذى على - [00:16:24](#)

ينفعه بيتغذى على ما ينفعه اللي هو اللبن. ايه اللي يحصل؟ يحصل نماء في البدن. يبقى بعد شوية الخمسة كيلو يبقى وزنه عشرة كيلو وبعد كده السنة هيبقى وهكذا واستمر. في نماء في البدن. لانه بيغتزي. طب لو في طفل بقى ما حدش يرضعه ولا حد بيقوم على شأنه. واهملوه - [00:16:44](#)

زي الصور اللي احنا بنشوفها بقى في بعض البلدان كده ربنا يكف البأس عن المسلمين البلدان اللي فيها المجاعة. شف الطفل بيبقى شكله عامل ازاي؟ وجلد على عضم ووزنه بينزل وبعدين آآ لحد ممكن ما يموت او انه يكون عنده حد بيغزيه ويدي له لبن بس عنده مرض داخلي - [00:17:04](#)

يمنع من الاستفاح بهذا الايه؟ الانتفاع بهذا الغزاء. يبقى برضو هيضمز وهيضعف ويوشك ان يدخل في الوفاة او موت او يهلك هي دي بالزبط يا اخواننا موضوع القلب يبقى القلب ده محتاج انه يزكو وينمو وزكاء القلب مثل نماء البدن - [00:17:24](#)
انا بضرب مسال كده لو انا بقول التخيل مسلا واحد آآ بوجه الخطاب ده لنفسي ولاخواني كده. واحد حسم القضية مع قلبه داخليا قرأ حديث قول النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة نيته جمع الله عليه شمله وآآ جعل - [00:17:44](#)

غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة. فخلاص جعل نيته وقصده وهمته الآخرة. خلاص؟ جعل قطب حياتي اللي يدور حولها الا ايه؟ العمل للآخرة. تمام. وبعدين الراحل ده اول ما جه يعني هنبداً من اول النوم بقى - [00:18:04](#)
جه ينام خلاص تطهر ودخل وضع شقه الايمن على الفراش وقال اذكرك النوم بتدبر واقبل على الله عز وجل كان اخر ما فعله في يومه قبل ان يسبل عينيه للنوم ان هو ايه؟ ذكر الله عز وجل واستغفر وقال اذكرك النوم - [00:18:24](#)

مختلفة اللي حضراتكم عارفينها. واول ما كان استيقاظه الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور. وبدأ يقول اذكرك الاستيقاظ واول ما يفزع اليه انه يتطهر عشان يصلي. وقايم يصلي قبل الفجر ركعتين. وبعدين يصلي الفجر. ويجلس يذكر الله عز وجل - [00:18:44](#)

ويتلو آيات الله ويسبح ويستغفر حتى تطلع الشمس. ثم يصلي صلاة الضحى. واستقبل يومه. الحال بتاع الشخص ده هيختلف ولا لأ؟

صح؟ يبقى الراجل ده بعد كده لما يدخل في الحياة بقى اللي فيها على - 00:19:04

على مدار الساعة فتن ايه؟ شهوات وشبهات. معه عدة ومعه قوة ايمانية ولا لا؟ طيب يا دوب على ما ييجي صلاة الظهر يبقى يدخل الى المسجد يتزود مرة اخرى. تظهر فيحسن الطهور يصلي السنة ويصلي - 00:19:24

ظهر احرص على تكبيرة الاحرام الصف الاول وهكذا يبقى دخل خد تزود ايماني ثاني ولا لا؟ وهو في ذلك ملازم للاستغفار حريص على وقته يغض بصره يحفظ لسانه يكف يده. الانسان ده حاله هيختلف ولا لا؟ ده سهل ايوه سهل - 00:19:44

وانه ليسير على من يسره الله عليه. بس دي عايضة ايه؟ عايضة واحد شغلته الاساسية ايه؟ الآخرة كانت الآخرة نيته. يبقى عايضة واحد هو ده الامر اللي مسيطر على قلبه. عنده هم كبير مسيطر عليه وشاغله وفي - 00:20:04

في نفس الوقت تفاصيل حياته يمضيها كما اراد الله سبحانه وتعالى. يقول والزكاة في اللغة هو يبتيدي يتكلم عن تزكية القلب يقول الزكاة للقلب كالنماء للبدن. هيبتدي يتكلم بقى زي عنوان جريمة عن ايه الزكاة؟ الزكاة في اللغة النماء - 00:20:24

الزيادة في الصلاح. يقال زكى الشيء اذا نمى في الصلاح. يعني نمى صالحا القلب يحتاج ان يتربى فينمو ويزيد حتى يكمل ويصلح. كما يحتاج البدن ان مربى بالاغذية المصلحة له. ولا بد مع ذلك من منع ما يضره. فلا ينمو البدن الا باعطاء - 00:20:44

ما ينفعه ومنع ما يضره كذلك القلب لا يزكو فينمو ويتم صلاحه الا بحصول ما ينفعه ودفع ما يضره وكذلك الزرع لا يزكو الا بهذا. لو افترضنا ان احنا - 00:21:14

عندنا ارض زارعينها في الصيف اهو زارعين ايه؟ الزراعة بتبقى ايه؟ درة ولب وقطن وحاجات زي كده صح؟ ما فيش واحد عامل زراعة الا لما يقول لك ايه؟ انزل نقي الارض من العفش اللي فيها. ليه؟ ليه هينقي الارض والعفش اللي فيها؟ عشان النبات الطبيعي - 00:21:34

ينمو والعفش ده بياخد منه بيمنع منه الزيادة والنمو. فده في طيب اي طفل زي ما بقول لك بيتغذى كويس بس فيه علة عنده داخلية عنده علة عنده اما علة في البطن علة في الرئة علة في - 00:21:52

الحنجرة والفم مانعاه من النمو والزيادة. طب هنعلم فيه ايه ده؟ لازم تعالج العيادة عشان يكبر. ده مهما بياخد طعام ومهما بياخد الاغذية لا ينمو. هو القلب كده. محتاج ان انت تعطيه ما يغذيه وتمنع عنه ما يضره. ولذلك بقى ده هيجابوك على السؤال - 00:22:12

واحد بيقول انا شاب متدين وباصلي مع الآخرة جماعة. وبقراً وردى. بس برضو حالي متلخبط. ليه يعني نجاب على السؤال ده بقى في ظل اللي احنا بنقوله ده. ايه بقى؟ في ده في اه في حشائش ضارة كثير جزاك الله خير يا باشمهندس. في حشائش ضارة كثير. اقول له تعال انت - 00:22:32

اما بتقعد لوحده قدام الت بتعمل ايه؟ طب انت بتقعد مع اسرتك قدام التليفزيون بتعمل ايه؟ طب انت لما بتخرج في الجامعة او بتخرج للعمل او بتخرج مع اصحابه بتعمل ايه؟ طب استعمالك للهاتف الكلام مع الناس الاختلاط اللي في المجتمع اللي هو لا يبالي بالاختلاط ولا يتحفظ من الاختلاط المستهلك - 00:22:52

بتعمل فيه ايه؟ يا ترى تعاملاتك في الاموال فيها ايه؟ فتخيل لو واحد عنده تعامل في المال بالشبهة وتعامل مع النساء التاهل وخضوع بالقول وتساهل في النظر وغير ذلك. وتعامل في اللسان باطلاق اللسان في المحرمات. طب ما هو طبيعي في نهاية اليوم - 00:23:12

حصيلة اليوم ايه اللي عندنا كده؟ واحد صلى وقرأ قرآن ولكن عنده امراض وعنده آافات وآافات تؤذي قلبه. الطبيعي ان القلب لا ينمو لا يزداد يقوم يشكو انا طب اعمل ايه؟ يبقى في حاجتين تحليلية وتخيلية وعلى فكرة دي احد الافات اللي موجودة عندنا - 00:23:32

في المجتمع المسلم عموماً ان في ناس كتيرة يسهل عليها افعل لكن لا يسهل عليها ايه؟ لا تفعل. ما هو اصل الدين حاجتين افعل ولا تفعل انت بتلاقي واحد شخص منفق جداً ويسهل عليه انه يصلي الفجر ويتصدق يعمل افعال - 00:23:52

بر كثير ولكن مسلاً تلاقي زوجته في غاية التبرج بناته في غاية التبرج تجده يتعامل بالربا تجده يعمل مهنة محرمة اصلاً هو نفسه

يبقى السهل عليه افعلم ولم يسهل عليه ايه؟ لا تفعل. انت كده وانا كده محتاجين نبقي نبقي بنوازن بالطريقة - [00:24:12](#)

افعل ولا الدين افعلم ولا تفعل. طيب بيقول والصدقة لما كانت تطفئ الخطيئة كما يطفئ النار وده حديس عند الترمذي وحسنه

الالباني اه صححه الالباني رحمه الله اه حديس معاز الحديس الطويل. والصدق - [00:24:32](#)

قد تطفئ الخطيئة الخطيئة كما يطفئ الماء النار. صار القلب يزكو بها. يبقى الانسان لما يتصدق يحصل دي تزكي قلبه يعني تنمي

الايمان والخير في قلبه. وزكاة القلب معنى زائد على طهارته من الزنب. عشان كده ربنا في سورة التوبة قال ايه - [00:24:52](#)

خذ من اموالهم صدقة. ايه؟ تطهرهم آآ تطهرهم وتزكهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم يبقى فصل بواو اللي تفيد المغايرة بين

حاجتين تطهرهم وايه وتزكهم بها. فقال ان الصدقة بتطفئ الخطيئة يعني توجب - [00:25:11](#)

مغفرة للذنوب. ومع كده بتعمل معنى زائد انها ايه؟ تزكي القلب يعني تنمي الخير فيه. وكذلك ترك الفواحش. يزكو القلب وكذلك ترك

المعاصي. فانها بمنزلة الاخلاق الرديئة في البدن. ومثل الدغل في الزرع. الاخلاط - [00:25:31](#)

ضيقة في البدن عامل زي ايه؟ عارف ربنا يعافيك ويعافي المسلمين. لو واحد طالع له آآ خراج المكان اللي فيه الخراج ده بيبقى مؤلم

جدا يبقى في حالة الم شديد في المكان ده جدا. بمجرد ما يروح للدكتور ويستفرغ الجزء - [00:25:51](#)

ايه ده يفتح الخراج يطلع الايه؟ الفساد اللي جوة منه ده. الصديد والدم الفاسد والحاجات اللي جوة دي. مباشرة ساعات بسيطة ايه

اللي يحصل يرتاح صح ولا لا؟ ليه؟ مع ان نزريا هو عامل له هو فتح له جسمه. بس هو طلع المادة - [00:26:11](#)

الرديئة اللي عاملة له مرض عاملة له الم. استفرغ من البدن الاخلاط الرديئة. بالزبط زي اللي عنده مشكلة في درسه. الضرس كده فيه

مشكلة عصب فيه التهاب وفيتا ويبقى عايز بعض اخوانا بيقول لي كنت عايز اخبط راسي في الحيطه. ربنا يعافي المسلمين بقى.

طيب بمجرد ما الدكتور بيشيل الضرس خالص - [00:26:31](#)

بيخلعه خالص. ايه اللي حصل؟ هو ينام بقى خلاص كده يرتاح كده. يبقى هو كده انا وانت انت كل واحد فينا لازم يبس بدقة

وصدق عن ايه هو الدم اللي في قلبه اللي عامل له الم ده - [00:26:51](#)

عن ايه هو المادة السامة او المادة القبيحة اللي جوة القلب اللي معطلاه العطلة دي واللي محتاج انها فتح مشط الصدق والاستعانة

بالله عز وجل والتوكل عليه. المشط ده تفتح به الامراض المزمنة دي - [00:27:11](#)

ويستفرغ ما فيها كتير منا عنده مشاكل ومعاصي قافل قلبه عليها ومتعايش معها. ودبت مع الطلاق موقفة نموه او تضعف نموه ما

هو انا ما ينفعش اجيب واحد سنه خمسة وعشرين سنة واللاقي وزنه ثلاثين كيلو. ده معناها ايه؟ عنده - [00:27:31](#)

العقلاء كلهم من غير يا عم مش هقول عند الاطباء عند العقلاء ده معناها ايه؟ ان هو مش طبيعي صح؟ وفيه مرض يقول لك لا ده انا

باكل كويس كويس انا انا اللي كده. يا عم ما فيش حاجة اسمها انا اللي كده. الله يهديك. هو انا اللي كده؟ ما مش هينفع تقول انا اللي

كده. ما ينفعش تبقي انت اللي كده. سنك خمسة وعشرين سنة - [00:27:54](#)

وزنك يبقى بالطريقة الفلانية. ما ينفعش تقول انا اللي كده. طب انت وزنك بالطريقة ديت معناها ايه؟ في حاجة جوة غلط. لازم انا

ادخل اشوف ايه اللي جواه غلط. بس انا لو - [00:28:14](#)

قدامك اهو ما عنديش حاجة لي ايدين ورجلين وعينين يا عم ما بتكلمش على كده. في حاجة جوة غلط ولا لا؟ هي دي. انا واحد ربنا

من علي بنعمة التدين. بقى لي مدة - [00:28:24](#)

ليه انا ما بطلعش لقدام في العلم والعمل والاحوال القلبية؟ ليه انا متكعب ومتلخبط؟ ليه انا متعثر؟ ليه بيكثر مني السقوط في

مشكلة الله عز وجل شكور. فاذا العبد عمل الطاعة شكور يعني يشكر القليل من العمل - [00:28:34](#)

عمل طاعة قربنا يجزيها عليها خيرا كسيرا. طب اذا كان الرب شكور وانا في الظاهر بعمل طاعات وما فيش تقدم يبقى ايه

فاتهم نفسك اتهم نفسك. يبقى انا لازم ادور على السبب الداخلي. انا متعايش مع ايه؟ هنلاقي واحد ربنا يعافينا ويتوب علينا جميعا -

[00:28:54](#)

يعني متعايش مع النذر المحرم وده جزء من حياته وخلص ما عدش بقى بيتوب ويستغفر من كده وما عادش بيجاهد نفسه بقى

متعايش مع المرض ده. واحد متعايش مع مرض - 00:29:14

اللي هو اكل المال بالشبهة واحد متعايش مع مرض العلاقات النسائية الائمة واحد متعايش مع مرض القزف والغيبة والنميمة والافتراء والبهتان. واحد عايش مع مرض البخل واحد عايش مع مرض الحقد والحسد على المسلمين واحد متعايش مع مرض سوء الزن. كل واحد بقى متعايش مع مرض وقافل قلبه عليه. فمقل ومستكبر - 00:29:24

سير يقوم يلاقي في النهاية ايه بقى اللي عنده ايه اللي عنده؟ ان الامر بيؤثر في نمو القلب وزكاته. قال فاذا استفرغ البدن فاذا استفرغ البدن من الاخلاط الرديئة مفروض السطوفر يغير. البدن من الاخلاط الرديئة كاستخراج الدم الزائد. ودي فكرة الحجامة. هي فكرة الحجامة قايمة على ايه - 00:29:44

ايه؟ اه ان هو ما يجي في المكان اللي فيه الم وفيه خلل ويعمل بقى ايه؟ يشترط كده بطريقة معينة ويستفرغ منها اللي هو عامل الدم اللي فيه خلل هنا فيه فساد في المنطقة دي. فيصح العضو. تخلصت القوة الطبيعية واستراحت فينمو البدن - 00:30:08 وكذلك القلب اذا تاب من الذنوب. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم اذا تاب من الذنوب كان استفراغا من تخليطاته. من ضمن الامور المهمة جدا اللي محتاج القلب يتوب - 00:30:28

منها التعلق بالدنيا. التعلق بالدنيا والانشغال بها رأس كل خطيئة. رأس كل خطيئة فساعات واحد يقول طب ما انا على على زاهر الحال كده ما عنديش مشكلة. لأ ده انت فتش بقى انت تعلقك بالاخرة قد ايه - 00:30:48 وتعلقك بالدنيا قد ايه؟ من الامور الخطيرة جدا عدم الاخلاص. ومراعاة نزر الناس ومراعاة الناس بالعمل الصالح. فممکن واحد بيعمل اعمال كتير ومش لاقى لها سمرة. طب نراجع نيتنا كده كل واحد فينا يراجع نيته. في القول والعمل. يا جماعة دي مهمة جدا. الرب شكور في اي - 00:31:08

مثقال ذرة من خير هتعمله هيكون له اثر. طب ما فيش اثر يبقى فيه ايه؟ فيه مشكلة. لازم يكون فيه مشكلة. يبقى اه وكذلك القلب اذا تاب من الذنوب كان استفراغا من تخليطاته. حيث خلط عملا صالحا واخر سيئا. فاذا تاب - 00:31:28 من الذنوب تخلصت قوة القلب وارادته للاعمال الصالحة. عشان كده كانوا بيقولوا كن مع الخلق الى نفس وكون مع الرب بلا خلق. كن مع الخلق بلا نفس. اتعامل مع الناس بدون ما يكون عندك تعاضيم لنفسك - 00:31:52

مبالغة في التبجيل لها اوي. هيسهل عليك ان انت تتخلص من مشاكل كتير جدا جدا. وكن مع الرب بلا خلق. ما تعامل ربنا انسى ايه؟ انسى الناس ما تشغلش بالك الناس هيقولوا ايه؟ ما تشغلش بالك الناس هيرضوا ولا هيسخطوا فليرضى عني الناس او فليسقطوا. مش هتفرق معك بقى في حاجة - 00:32:12

طيب قال تخلصت قوة القلب وارادته للاعمال الصالحة واستراح القلب من تلك الحوادم التي كانت فيه. فزكاة القلب بحيث ينمو ويكمل. قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. الاية دي في سورة ايه؟ النور. في اعقاب قصة ايه؟ الافك والخطبة - 00:32:32

طب لمين؟ للصحابة. فربنا اما يقول للصحابة ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى يعني ما طهر منكم من هذه الفتنة ابدا. يبقى الانسان فينا لما يجد في نفسه عمل خير بيختم بيحفز بيؤمن الناس بيقراً بيدي - 00:33:02

بس ببسعى على الارملة بيفعل اي عمل بر. يقول ايه؟ والله لولا الله ما اهتدينا. ولا تصدقنا ولا صلينا. قل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. فلو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد - 00:33:22

ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. يبقى برضه هنستفاد منها ان الانسان دايم اكثر من دعاء ايه؟ اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من؟ زكاها. يبقى ديت كانت من ادعية النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها - 00:33:42

وقال تعالى واذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم. الاية دي برضو في سورة ايه؟ سورة النور برضو. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا اذكى لكم. طيب سورة النور. ليه بقى - 00:34:02

في دي في سياق ايه؟ الاستئذان. ما هو لا الاستئذان والرجوع اذا قيل لك لا تدخل في طهرة تطهر عينك لان لا تقع عين خائنة على

عورة غافلة. وفيها طهرة من ايه كمان؟ طهرة من مرض الكبر - 00:34:22

ان انا ما يتقاليش لأ. انا اجي في اي وقت ادخل ليه يعني؟ انا مش مدخلك يا عم انا حر. وان قيل لكم ارجعوا هو اذكى لكم اظهر لقلوبكم. فاطهر لي من ان انت تنظر على عورة غافلة مكشوفة. واطهر لي من جهة - 00:34:42

التواضع وعدم الاستعلاء والكبر. وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون.

برضو سورة ايه؟ عشان كده سورة النور ديت صورة حرية بالدراسة - 00:35:02

حرية بالدراسة. وآآ كان في يعني اثار طبعها هي لا تصح مرفوعة ليه؟ اعلمه آآ نساء سورة النور علموا نسائكم سورة النور. وهي الحقيقة تعلم للنساء والرجال. لان فيها احكام غض البصر. وحفظ اللسان - 00:35:22

وآآ ستر العورات والحجاب والامر بالمبادرة للزواج وكيفية دخول البيوت وآآ عورات وآآ كيفية استئذان الاطفال ومن بلغ الحلم وحتى القواعد من النساء وكيف يتعاملن؟ آآ هذه الصورة حرية للدراسة طيب قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك

اذكى لهم. غض البصر من لوازم حفز الفرج - 00:35:42

يعني اللي عايز فعلا آآ يحفز نفسه عن الفواحش يبدأ بايه؟ بغض البصر يبدأ بغض البصر وحفظ النفس عن الفواحش والتزام بغض البصر زكاة وطمهرة للقلب وللنفس. وقال تعالى افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. يبقى الفلاح كله الفلاح انك - 00:36:12

زكى يعني تطهر نفسك. وتنمي الخير فيها. وتطهر قلبك وتنمي الخير فيه وقال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. ودي فيها تفسيرين التفسير الاول زكاها الفاعل هنا هو - 00:36:42

الله عز وجل ودساها كذلك والتفسير الثاني قد افلح من زكاها الفاعل الانسان يعني زكى الانسان نفسه. وقد خاب من دساها. والتدسية تكون بين الانسان يخالف ما امر به ويقبل على المحرمات فكأنه يحقر نفسه ويصغرها كأنها لا ترى بسبب فعل المعاصي.

وقال تعالى - 00:37:02

وما يدريك لعله يزكى. في سورة ايه؟ سورة عبس في حق مين؟ عبدالله ابن الام مكتوم. يبقى تزكية هنا اللي هي تطهير القلب والنفس سببها الوحي والعلم النافع اللي يتلقاه من الفم الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم. وما - 00:37:32

فلعله يزكى يعني مدرك لعله اذا سألك فاجبته وقرأت عليه ما اراد من القرآن انه يتزكى يتطهر بذلك. قلبه ونفسه وقال تعالى فقل هل لك الى ان تزكى واهدك الى ربك فتحشى. الخطاب ده لمين؟ لفرعون. يعني فرعون - 00:37:52

كان فيه من كفر كان قابل انه يتزكى ممكن لو ايه؟ لو امن وتاب ورجع فالامر ده مهم جدا ان التزكية للقلب والنفس هي امر ممكن مع ما اشتد من البعد المعاصي - 00:38:12

فالتزكية وان كان اصلها النماء والبركة وزيادة الخير فانما تحصل بازالة الشر. فلهذا صارت تزكي يجمع هذا وهذا. وقال تعالى وويل للمشركين. الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون. اذ لا يؤتون الزكاة على قول اه كسير من المفسرين ان هي ايه؟ اللي هي

التوحيد والايمان - 00:38:32

الذي يزكو به القلب لان الاية اصلا مكية. الاية دي سورة فصلت. سورة فصلت ايه؟ مكية. يعني لم يكن شرعت الزكاة وقتها. وهي التوحيد التوحيد والايمان الذي به يزكو القلب فانه يتضمن نفي الهية ما سوى الحق من القلب. واثبات الهية الحق في القلب. وهو

حقيقة لا - 00:39:02

لا اله الا الله وهذا اصل ما تزكو به القلوب. يعني الكافر نسبة التزكية عنده كم؟ صفر. مهما يكون اخلاقه سنة مهما يكون مجامل مهما يكون زوق مهما يعمل مشاريع خيرية نسبة التزكية عنده كم؟ صفر. لان اصل التزكية مش موجود. وهو لا - 00:39:22

اله الا الله. اصل التزكية مش موجود لان الاصل التزكية وهي لا اله الا الله. تذكر دائما قول الله عز وجل وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون. اه نقف هنا اه ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي. سبحانك اللهم

وبحمدك - 00:39:42

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:40:02